Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.33/ No.10/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١٠/ ٢٠٢٥

إدراك معنى الحياة لدى عينة من طلبة جامعة حلب

راما بازرباشي
قسم الارشاد النفسي/كلية التربية/ جامعة حلب
bazerrama@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٦/٣ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥/٦/١٦ تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٥/١٠/٢٧

المستخلص:

انتشرت ظاهرة فقدان المعنى في الآونة الأخيرة بين الشباب الجامعي، مما جعل منها مشكلة نفسية صحية اجتماعية تحتاج إلى البحث، فـ من شأن مشاعر فقدان المعنى أن تؤثر سلباً على حياة الإنسان وصحته الجسمية، وقد تودي به إلى الاكتئاب والإدمان على الكحول والمخدرات، لذلك هدف البحث إلى الكشف عن الفروق في إدراك معنى الحياة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية التالية:(المستوى التعليمي، العمل الحالي)، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من(٤٠١) طالب وطالبة من طلبة جامعة حلب، باختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، والاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لاكتشاف الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة. وقامت الباحثة بإعداد مقياس إدراك معنى الحياة بالاعتماد على مقياس صفاء راجي ضاهر الأسطل(٢٠٢٠)، وتوصل البحث إلى عدة استنتاجات من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معنى الحياة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي: (طالب جامعي، خريج، دراسات عليا)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معنى الحياة وفقاً لمتغير العمل الحالي للطالب الجامعي(عمل خاص حر، موظف، لا أعمل)، وبناء على النتائج قدمت عددا من المقترحات والتوصيات من أهمها: تسليط الضوء على جزء من مشاكل ضعف الهمة واللامبالاة التي يمر بها الشباب الجامعي ومساعدتهم في توجيه طاقاتهم لاستثمار مواهبهم وميولهم، وإجراء دراسات عن تقييم احتياجات الطلبة النفسية والفكرية لتطوير برامج تسهم في فهم العوامل المؤثرة في زيادة وعي الطلبة بإدراك معنى حياتهم.

الكلمات الدالة: إدراك معنى الحياة، طلبة الجامعة، المستوى التعليمي، العمل الحالي.

Realizing the Meaning of Life among a Sample of the University of Aleppo's Students

RAMA BAZERBASHI
Faculty of Education / Department of Psychological Counseling / Aleppo University

Abstract

The phenomenon of loss of the meaning of life has spread recently among university youth, which made it a social psychological health issue that needs research, as feelings of loss of the meaning of life would negatively affect human life and physical health, and may lead him to depression and addiction to alcohol and drugs, so the research aimed to detect differences in the realization of the meaning of life according to the following demographic variables (educational level, current work), where the researcher used the descriptive-correlational method, and the sample consisted of (401) male and female students from the University of Aleppo, The researcher used the descriptive-correlational method to discover the differences between the sample members according to the study variables. The researcher also prepared a life meaning perception scale based on the scale of Safaa Raji Daher Al-Astal (2020), and the research reached several conclusions, the most important of which were the researcher's findings that there were no statistically significant differences in life meaning perception according to the educational level variable (undergraduate, graduate, postgraduate), and there were statistically significant differences in life meaning perception according to the variable of the current work of the university student Based on the results, a number of suggestions and recommendations were made, the most important of which were highlighting

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

some of the issues of low motivation and apathy experienced by university youth and helping them direct their energies to invest their talents and inclinations, conducting studies on assessing the psychological and intellectual needs of students to develop programs that contribute to understanding the factors affecting the increase in students' awareness of the meaning of their lives.

Keywords: Perception of the meaning of life , University students , Educational level , Current work.

1. المقدمة:

١,١ مقدمة البحث: يتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان، فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وبإنسانيته ويقبل على الحياة فيتفاعل ويتجاوب معها، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه، وبافتقاد المعنى صار الإنسان مضطربا مفعما بكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، بل ربما تراوده أفكار الانتحار والتخلص من الحياة، حيث يختلف العلماء في طريقة تحقيق الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية، ومذاهبهم الفلسفية.

ولكل فرد معنى خاص يتحدد باتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة التي تعرض عليه مهام محددة لا بد من تحقيقها، وهذا المعنى لا يتحقق بتحقيق الذات فقط وإنما لا بد للفرد من تجاوز ذلك للخارج عن طريق إقامة علاقة مع الآخر وتقديم شيء ذي قيمة له.[1]

يذكر فرانكل في الفكرة نفسها "أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم ومن ساعة إلى أخرى"[٢،١٠٩] لذا ينبغي ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محددة عليه أن يقوم بتحقيقها، وأن مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعد فرصته الخاصة في تحقيقها. ويمثل إدراك معنى الحياة إحدى المتغيرات المؤثرة في السلوك الإنساني حسب علم نفس الشخصية، فلا يمكن تخيل أن يعيش الإنسان حياته بصحة نفسية، وسعادة، وفاعلية من دون أن يدرك أن لحياته معنى في هذا الوجود، وأن عليه مهمة السعي للكشف عن هذا المعنى.

لذلك نرى أن الفرد الذي يدرك معنى لحياته هو ذلك الإنسان الذي يحقق حاجات مهمة كالإحساس بالراحة والاستقرار النفسي، فأهمية الشعور بالحياة المستقرة لدى الشخص من جهة، وقدرته على تحديد أهدافه وغاياته في الحياة من جهة أخرى؛ تجعل حياته جديرة بأن تعاش، وترى الباحثة أن مفهوم معنى الحياة يعد مفهوما نسبيا يختلف من فرد لآخر، وفق للظروف والأحداث التي يعيشها.

وينتمي متغير (معنى الحياة) إلى صنف المتغيرات والموضوعات (الإيجابية) التي أهملت طويلاً لصالح البحث في الموضوعات (السلبية) أو (المرضية) في علم النفس، لذا فإن دراسة (معنى الحياة) خطوة في مسيرة إعادة التوازن لبحث ما هو إيجابي وخلاق في السلوك وفي الشخصية الإنسانية.

ولأن بناء الإنسان يجب أن يسبق بناء المؤسسات يسهم البحث الحالي في تسليط الضوء على جزء من مشاكل ضعف الهمة واللامبالاة التي يمر بها الشباب الجامعي ومساعدتهم في توجيه طاقاتهم لاستثمار مواهبهم وميولهم، وذلك يساعد الشاب على الرجوع لأهدافه، فالشباب في هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد الذي يدفع بهم نحو الاستقرار النفسي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١. ٢ مشكلة البحث: يسعى كل فرد منا للبحث عن معنى لحياته، ربما من دون أن يعرف أنه يقوم بذلك، وقد حاول الكثيرون من العلماء في مجال علم النفس البحث عن معنى الحياة لكل إنسان يتصارع مع نفسه وأن يجدوا هذا المعنى الخاص به، وربما المعنى الذي تشترك به الإنسانية جمعاء.

كل منا يمر بتجارب حياتية تتنازعه فيها الأفكار والمشاعر والانفعالات، ولا يجد سبيلاً غير البحث عن الحلول التي تعيد إليه توازنه، وتؤمن له الراحة النفسية التي يحتاجها، خاصة عند تعرضه لضغوط حياتية معينة تشعره إلى حد ما بالفراغ الداخلي مما يدفعه لهذا البحث.

وقد حاول علم النفس أن يغوص في أعماق النفس البشرية، لعلّه يجد ما يدلّه على بداية الطريق نحو ذلك المعنى الحياتي ليتمكن الفرد من أن يتجاوز ذاته الحالية نحو ذات أخرى هادئة مطمئنة.

تبقى مرحلة الشباب متميزة ومتفردة عن كل المراحل العمرية، ففيها يشعر الفرد بأول لحظة انطلاق في الحياة، واستقلال تدريجي من سلطة الأسرة، وتكوين شخصية مستقلة، وأبرز ما في هذه المرحلة والتي توصف بالمدة الذهبية؛ اكتمال النمو والنضج الفكري وأيضاً الجسدي.

فهم يملكون طاقات هائلة لا يمكن وصفها، وتواجه هذه الشريحة العمرية بشكل عام في مجتمعنا مشكلة تكاد تنشر ظلالها على هؤلاء الشباب وهذه المشكلة هي انخفاض الإحساس بالاستقرار النفسي لديهم، لما قد تعكسه هذه المشكلة على نفسية الشباب وعلى حياتهم الاجتماعية والمعيشية والصحية، نتيجة افتقادهم المعنى لديهم، نظراً لما تعانيه هذه الفئة من إحباط وافتقاد الحلم وقيمة المعنى، وعدم وضوح المستقبل بالنسبة لهم،

وتشير أدبيات علم النفس الإيجابي إلى أن المعنى في الحياة يعد أحد المتغيرات التي سعى الإنسان لتحقيقها، إلا أن الظروف التي مر بها بلدنا العزيز عندما شاهد الناس بأم أعينهم صور الدمار والمآسي والخراب التي خلقتها الحروب تحت مسميات مختلفة، أدت إلى ظهور ما يسمى بفقدان المعنى أو ما يعرف احيانا بالفراغ الوجودي حتى عبر عنها البعض بعصاب العصر.

بناء على ما سبق وبسبب ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرين تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف الفروق في إدراك معنى الحياة لدى عينة من طلبة جامعة حلب والتي تعزى لعدة متغيرات ديمغرافية.

١. ٣ تساؤلات البحث: تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل توجد فرو ق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير العمل الحالي (عمل خاص حر، موظف، لا أعمل) على مقياس إدراك معنى الحياة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير المستوى التعليمي (طالب جامعي، خريج، دراسات عليا) على مقياس إدراك معنى الحياة؟

١. ٤ أهداف البحث:

١- إيجاد الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة من طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير العمل الحالي (عمل خاص حر، موظف، لا أعمل) على مقياس إدراك معنى الحياة؟

٢- الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة من طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير المستوى التعليمي (طالب جامعي، خريج، دراسات عليا) على مقياس إدراك معنى الحياة؟

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١. ٥ أهمية البحث:

- يعد إدراك معنى الحياة من أكثر وأهم الموضوعات التي يتساءل عنها الإنسان، حتى أنه أصبح قضية حتمية تواجه كل إنسان في وقت ما من مراحل تطوره الشخصي.
- أهمية الموضوع باعتباره يساهم بشكل كبير في تعزيز الصحة النفسية التي تجعل الفرد قادراً على إدارة حياته ومعرفة الهدف منها.
- إثراء مجال المعرفة على المستوى النظري بالمكتبات العربية المهتمة بالمجال النفسي.
- توعية الأفراد بضرورة وضع الأهداف وتعزيز روح الدافعية لديهم، لإن غياب تلك المتغيرات تجعل الفرد عرضة للكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية خاصة من الطلبة الجامعيين باعتبارهم الشريحة الشبابية الأهم في المجتمع وصولاً إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية والاستقرار النفسي.
- يسهم في توعية طلبة الجامعات في إدراك معنى الحياة، وبمدى تأثير الاستقرار النفسي على حياتهم العلمية والعملية وكيف أن غياب المعنى له آثار سلبية على حياتهم.

١. ٦ مصطلحات البحث:

التعريف النظري:

يعرف فيكتور فرانكل إدراك معنى الحياة بأنه: "حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة إشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى".[1,131]

بينما يشير حافظ (٢٠٠٦) إلى أنه: "القدرة على اكتشاف المعنى أو منحه للمواقف والمصادر الحياتية المختلفة والإيمان بأن للحياة معاني وأهداف ومقاصد جديرة بالإنجاز بروح المسؤولية العالية".

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة إدراك معنى الحياة بأنه: وعي الفرد لوجود أهداف واضحة تمنح حياته أهمية، ويشعر بالمسؤولية نحوها، وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس إدراك معنى الحياة.

١. ٧ حدود البحث:

الحدود الزمنية: يجرى هذا البحث في المدة الزمنية الممتدة بين عامي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

الحدود المكانية: جامعة حلب، بأقسامها وفروعها المتنوعة.

الحدود البشرية: عينة من طلبة وطالبات جامعة حلب.

الحدود الموضوعية: تتحدد في موضوعها الذي يتناول إدراك معنى الحياة.

2- الإطار النظري:

2. ١. **مفهوم معنى الحياة من منظور علم النفس الإيجابي:** حظي مفهوم معنى الحياة على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، ويعد فيكتور فرانكل Frankl من أوائل العلماء الذين تصدوا لتفسير معنى الحياة في نظريته عن العلاج بالمعنى، وهو أول من صك مصطلح المعنى الوجودي للحياة، ويعرف علم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

النفس الإيجابي بأنه: الدراسة الموضوعية للخصال الإيجابية في الإنسان، وللمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على ترقية هذه الخصال وتنميتها لإعداد شخصيات إيجابية[3, 28] .

وقد ظهر مفهوم معنى الحياة ضمن منظومة الاهتمام بالاتجاه الإنساني الذي يهتم بدراسة الإنسان وهو خبرة روحية ووجودية، إلى جانب كونه تركيباً بيولوجياً وعقلياً قابلاً للنمو والتغير والتسامي، تناول موضوع معنى الحياة وفقاً لدانيال كلاين الفيلسوف الأمريكي بمنظور فلسفي ونفسي، وهو عملية مستمرة من البحث والتأمل، ويؤكد أن الحياة ليست مجرد سعي وراء السعادة، بل رحلة مليئة بالتحديات، والنمو والتعلم، وأن أحد المبادئ الأساسية للعديد من الأديان في العالم هي أن الحياة على الأرض ليست سوى مرحلة قصيرة على الطريق إلى الحياة الحقيقية، والحياة الآخرة الأبدية .[4,6]

٢ . ٢ **مفهوم معنى الحياة من منظور نظرية فرانكل:** يرى فرانكل أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص نفسه من يوم إلى يوم، ومن ساعة إلى أخرى؛ لذا يجب ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة، التي تفرض عليه مهاماً محدودة، عليه أن يقوم بتحقيقها، ولا يمكن أن يحل شخص محل شخص آخر، وأن حياته لا يمكن أن تتكرر، ومن ثم تعد مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك. [1,145]

٢ .٣**طرق اكتشاف المعنى بالحياة:** كانت مسألة كيفية عيش أفضل حياة ممكنة هي سؤال الفلاسفة الأساسي مثل: إبيقور وسقراط وأفلاطون وأرسطو، بيد أن الفلسفة الغربية الحديثة قد حولت هذا السؤال إلى أسئلة نظرية المعرفة مثل: (كيف يمكننا معرفة ما هو الحقيقي والصحيح؟) والمنطق المتجلي بسؤال :ما المبادئ الضرورية للعقل والخطاب العقلاني.[4,12]

في حين أن هناك من عده النظام المعرفي الذي يكونه الفرد تجاه الحياة، وهذا ما ذكرته "سميرة شنذ" (٢٠٠٢) بأنه: إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى، وأن له أهدافا يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد، وأن معنى الحياة موجود في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها، واتجاهاته المتكونة لديه.[5,337]

وهذا يتفق مع ما يذكره ماسلو بأن مرحلة تحقيق الذات مرحلة لا يصلها جميع الناضجين، وإنما بعضهم، فالأشخاص المحققين لذواتهم لديهم رسالة مهمة في الحياة، يتوحدون معها وتصبح خاصية مميزة لهم وإن تحقيقها هو تحقيق المعنى والتسامي بالذات، أما من يسعى إلى اللذات الشخصية المحدودة واللا اجتماعية فهي تسميات خاطئة لتحقيق الذات[6,10] . ويذكر قاسم عبد الله وقدور (٢٠١٥) أن من الطرق المساعدة في اكتشاف المعنى في الحياة هي ما يتجلى في: (القيام بعمل ما By Doing A Deed، معايشة خبرة قيمة ماBy Experiencing A Value، معايشة حالة من المعاناة By Suffering)، ويرى بوميستر ١٩٩١ أن الإنسان الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الذي يحقق الحاجات الأربعة التالية:

- الإحساس بوجود هدف واتجاه في الحياة.
- الإحساس بالفاعلية والتحكم بالمواقف.
- امتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تسويغ أفعاله.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- امتلاك أساس قوي من الإحساس الإيجابي بقيمة الذات.[7,122]

أما آدلر فيرى أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إذا لم يجد معنى للحياة التي يعيشها، **فحن لا نتعامل مع الأشياء باعتبار ما هي عليه، لكننا نتعامل معها باعتبار ما تعنيه بالنسبة إلينا.**

أصر آدلر على أن يعرف لماذا تختلف التعاريف لدى الأفراد عن معنى حياتهم؟ لأن الفهم الخاطئ لهذا المعنى قد يدمر الحياة، لهذا فإن الأخطاء التي نقوم بارتكابها، لا يمكن أن نصلحها إلا عن طريق إعادة النظر في وجهة نظرنا نحو هذا الفهم لنتمكن من أن نواجه الحياة انطلاقاً من فهم صحيح لهذا المعنى[8, 23].

٢. ٤ **مكونات معنى الحياة:** يشتمل على ثلاثة مكونات رئيسة وهي:

المكون المعرفي: يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثري المعنى.

المكون السلوكي: يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته.

المكون الوجداني: يرتبط بإحساس الفرد أن حياته لها قيمة، ورضاه عنها بما حققه من أهداف.[9, 29]

ولا بد أن نشير إلى العوامل المكونة لمعنى الحياة التي أشار إليها الرشيدي[١٠،١٤] بأنها:

- الهدف من الحياة، وفيه أن الحياة تكتسب معناها لدى الأفراد من الأهداف التي يحددونها.
- نوعية الحياة، التي يرغب الإنسان في تحقيقها ويقصد بها الجانب الإيجابي للحياة.
- التعلق الإيجابي بالحياة، بمعنى أن يشعر بأن الحياة خصبه والمستقبل أفضل.
- الثراء الوجودي، عكس الفراغ الوجودي الذي يعني أن الإنسان هناك العديد من الأهداف لتحقيقها.
- التحقق الوجودي، فيه مسئولية الإنسان عن اختياراته.

٢. ٥ **نظرية فرانكل V. Frankl في العلاج بالمعنى:** إن المفهوم الأساس في نظرية المعنى عند فرانكل هو (إرادة المعنى) The Will To Meaning بمعنى سعي الإنسان لأن يجد معنى في حياته الذي يعمل بوصفه قوة دافعية أساسية في سلوكه، وعند هذه النقطة يبدو الفرق الجوهري لمنظور فرانكل في توكيده على إرادة المعنى على خلاف توكيد فرويد على مبدأ اللذة، وآدلر مبدأ القوة وهي قوى دافعية أساسية للسلوك.[2,132]

أما عن مسلمات نظرية المعنى فنذكر منها:

- الإنسان حر ومسؤول عن حريته.
- الإنسان كائن فريد في جوهره وفي حياته، وأن معنى حياته فريد.
- الإنسان في حالة صيرورة دائمة وتوجه مستمر نحو المستقبل، وتعني الصيرورة: القابلية للتغير.
- يكتشف معنى الحياة ولا يخترع، ويلزم البحث عنه وليس إعطائه.
- الموت حقيقة حتمية وجزء لا يتجزأ من الوجود البشري، وهذا يزيد من مسؤولية الإنسان ليستفيد من فرصه في الحياة وفي الإنجاز، مما يغني حياته.
- يؤدي افتقاد المعنى في الحياة إلى الشعور بالفراغ، وهذا يشكل أرضية خصبة للأمراض النفسية، والانحرافات التربوية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- معنى الحياة غير مشروط، والحياة تحتفظ بمعناها حتى في الظروف السيئة[11,557] .

وقد وصف فرانكل المعنى في نظريته على مستويين:

١- معنى اللحظة الراهنة أو معنى الموقف الحاضر (The present meaning or meaning of the moment)

٢-المعنى الجوهري أو المعنى الفائق (The Ultimate meaning or Super-meaning). [١٠٩.٢]

باعتقاد فرانكل أن الأجدر للإنسان أن يلاحق المعنى من المستوى الأول بدلاً من الانشغال بمعنى الحياة بدلالته الجوهرية؛ لإن هذه المعاني تكمن في بعد فوق بشري (إلهي) Super-human dimension مخفي عنه: "لذا كان من المستحيل تحديد معنى الحياة بطريقة عامة، فالحياة لا تعني شيئاً غامضاً، ولكنها تعني شيئاً حقيقياً ومحدداً للغاية، فكل شخص كائن إنساني مختلف ومتفرد متميز ولا يمكن مقارنة إنسان بإنسان آخر ولا مصير إنسان بمصير إنسان آخر.... إن كل موقف يتميز بتفرده ومع ذلك توجد دائماً إجابة صحيحة واحدة فقط للمشكلة التي يفرضها الموقف الراهن". [2,109]

٢. ٦ مصادر المعنى في الحياة:

- النماء الشخصي ويتضمن عملية اكتساب المعرفة وتنمية القدرات الذاتية.
- الإيثار ويتضمن الخدمات التي تقدمها للآخرين ومساعدتهم.
- العلاقات وتتضمن توجهات الأفراد نحو بعضهم البعض.
- المعتقدات وهي ما يعتقده الإنسان من أفكار ومبادئ.
- النزعة إلى المادة بامتلاك الأشياء وتحقيق الراحة الجسدية المادية.
- اللذة الحسية وفيها تأكيد أهمية وجود اللذة الحسية في الحياة اليومية والسابقة عن المصادر الإيجابية في حياة الإنسان التي يحصل منها على معنى الحياة ولكن هناك مصادر سلبية لمعنى الحياة. [10,130]

٢. ٧ لمحة عن النظريات التي تناولت معنى الحياة فقد كان منها:

نظرية ماسلو: الذي يعد أول من تناول موضوع التسامي بالذات، ونظرية تحقيق الذات هدفاً نمائياً.

نظرية يالوم: تناول المعنى باعتباره ظاهرة وجودية، وشيئا أساسيا في مواجهة العجز وخواء المعنى، وهو استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط.

نظرية لانجل: اتفق مع فرانكل في أن البحث عن المعنى هو قوة دافعة أولية للإنسان، فهو بحاجة لوجود غايات يحاول تحقيقها، منها البحث عن معنى الحياة.

نظرية أدلر: يرى أن المعنى شيء ناقص وغير منته، وكل إنسان يتطلع لوجود معنى في حياته، وأن الحياة تكون قيمة عندما يكون للفرد مساهمة إيجابية في حياة الآخرين.[11,557] .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٣- الدراسات السابقة:

٣ .١ الدراسات العربية:

دراسة البشر والحميدي (٢٠١٩) بعنوان: معنى الحياة وعلاقته ببض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدىطلبة الجامعة بدولة الكويت.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على طبيعة العلاقة بين معنى الحياة وبعض أبعاد التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية، والتفتح المعرفي، والتقبل الإيجابي، والسماحة) في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة وطالبات الجامعة بدولة الكويت، ومعرفة دلالة تأثير أبعاد التفكير الإيجابي في معنى الحياة بالرضا عن الحياة متغيرا وسيطا، تكونت العينة من (١١٥) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس معنى الحياة إعداد الباحثين، ومقاييس التوقعات الإيجابية، والتفتح المعرفي، والتقبل الإيجابي، والسماحة من قائمة التفكير الإيجابي، ومقياس الرضا عن الحياة.

وقد أشارت النتائج إلى: وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات معنى الحياة، والتوقعات الإيجابية والتفتح المعرفي والتقبل الإيجابي والسماحة والرضا عن الحياة، وتبين وجود فروق بين الذكور والإناث فقط في الرضا عن الحياة، وبعد السماحة لصالح الطلاب الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بقية المتغيرات، وتبين أن الرضا عن الحياة يتوسط بصورة دالة احصائيا العلاقة بين التوقعات الإيجابية ومعنى الحياة[12] .

دراسة هاشم (٢٠٢٠): معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والاكتئاب النفسي– لدى عينة من طلبة الجامعة والتعرف دلالة الفروق في إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي ومكان السكن (مقيم – مقيم مع أهله – مهجر)، ولتحقيق أغراض الدراسة طبق مقياس معنى الحياة ترجمة الأعرجي (٢٠٠٧)– قائمة بيك لأعراض الاكتئاب ترجمة سامر الرضوان، وطبق على عينة مؤلفة من ١٣١ ذكور و١٩٠ إناث من طلبة السنة الرابعة من كليات دمشق، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة سلبية بين معنى الحياة والاكتئاب النفسي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على قائمة بيك لأعراض الاكتئاب وفقاً لمتغير الجنس.[13]

دراسة لصبان والعتيبي وهلال (٢٠٢٢): معنى الحياة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة معنى الحياة لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، ومعرفة الفروق في معنى الحياة لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير(النوع الاجتماعي – المرحلة الدراسية – التفاعل بينهما) تضمنت العينة ٢٠٠ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية بمنطقة مكة المكرمة وجدة، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٦–٢٣)، ولتحقيق أهداف طبق مقياس معنى إعداد محمد الأبيض(٢٠١٠)، واعتمدت المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ارتفاع معنى الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية عن المتوسط الفرضي– عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.[8]

٣. ٢ الدراسات الأجنبية:

دراسة مولاسو Molasso (٢٠٠٦) بعنوان: العلاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطاتهم مع هدفهم في الحياة.

هدفت الدراسة استكشاف العلاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطاتهم مع هدفهم في الحياة .

عينة الدراسة: تكونت العينة من ١٠٠٠ طالباً وطالبة من جامعة ميدوسين .

الأدوات المستخدمة: استخدم مقياس كرومبو وماهولك لقياس المعنى في الحياة (الهدف في الحياة المستند لنظرية فرانكل لقياس إحساس الأشخاص بالمعنى).

نتائج الدراسة: أوضحت النتائج وجود علاقة قوية بين نشاطات الطالب في الكلية وإحساسه بمعنى الحياة أو الغرض منها، وأنه لا يوجد أثر لمكان أو حالة سكن الطالب في مفهومه لمعنى الحياة[14].

٣. ٣ التعقيب على الدراسات السابقة: تنوعت أدوات القياس المستخدمة بين الدراسات السابقة حيث نجد أن البعض قد استخدم مقياس الأبيض(٢٠١٠) كدراسة الصبان والعتيبي وهلال، وآخر قام بإعداد مقياس معنى الحياة كدراسة البشر وحميدي، بينما قام هاشم(٢٠٢٠) بتطبيق مقياس معنى الحياة ترجمة الأعرجي(٢٠٠٧)، بينما استخدم مو**لاسو Molasso (٢٠٠٦)** مقياس كرومبو وماهولك لقياس المعنى في الحياة.

وقد أكدت الد راسات وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين معنى الحياة وأبعاد التفكير الإيجابي، والرضا عن الحياة، مما يشير إلى تكامل هذه المتغيرات في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، كما في دراسة البشر وحميدي (٢٠١٩)، بينما بينت دراسة الصبان والعتيبي (٢٠٢٢) ارتفاع معنى الحياة لدى الطلاب الثانويين والجامعيين، مما يعزز نتائج البشر والحميدي في أهمية هذه المرحلة العمرية في تشكيل المعنى الوجودي، بينما تؤكد دراسة هاشم (٢٠٢٠) أن هناك علاقة سلبية بين معنى الحياة والاكتئاب، مما يدعم نموذج غياب المعنى مصدرا للاضطرابات النفسية، وتبين أيضاً ارتباط أنشطة الطلاب الجامعية بتحقيق معنى الحياة، مما يتوازى مع أثر التفتح المعرفي والتقبل الإيجابي كما في دراسة البشر وحميدي، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث في **دراسة هاشم (٢٠٢٠)**، وتبين وجود فروق بين الذكور والإناث فقط في الرضا عن الحياة، وبعد السماحة لصالح الطلاب الذكور، كما في دراسة **البشر والحميدي (٢٠١٩)** وقد يرتبط ذلك بالضغوط الاجتماعية والثقافية التي تواجهها الطالبات في البيئة الكويتية، ويدل على اختلاف آليات التكيف النفسي بين الجنسين، وقد كشفت النتائج أن آليات التفاعل بين متغيرات التوقعات الإيجابية ومعنى الحياة وهذا ما يتوافق مع نظرية فرانكل في العلاج بالمعنى، التي تركز على أثر الرضا والتقبل في تحقيق الغاية الوجودية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٤-منهج البحث وإجراءاته:

٤. ١ **المنهج المعتمد في البحث:** المنهج الوصفي الارتباطي لتبيان العلاقة بين المتغيرين واكتشاف الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

٤. ٢ **مجتمع البحث:** تحدد مجتمع الدراسة الحالية بطلبة جامعة حلب بأقسامها النظرية والتطبيقية للعام الدراسي (2024) تشمل جميع كليات ومعاهد الجامعة.

٤. ٣ **عينة الدراسة:** عينة الدراسة مكونة من فئة الشباب الجامعي وسيتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من كليات ومعاهد جامعة حلب على أن تكون أعمارهم تتراوح بين ١٨ – ٣٠ سنة وعددهم (٤٠١) طالب وطالبة.

وسنشرح توزيع العينة كما يلي:

توزع العينة وفقاً للمستوى التعليمي:

الجدول رقم (١): يمثل العدد والنسبة المئوية لتوزع العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي		
%	N	
55.36%	222	**طالب جامعي**
31.42%	126	**خريج**
13.22%	53	**دراسات عليا**
١٠٠%	401	**Total**

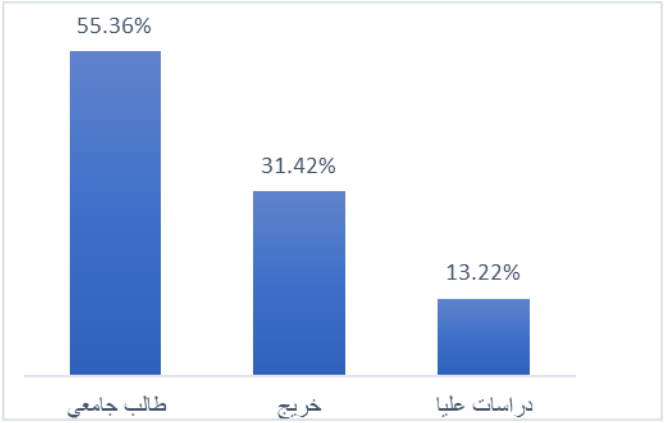

المخطط رقم ١: يمثل النسبة المئوية للعينة حسب المستوى التعليمي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

توزع العينة وفقاً للعمل الحالي:

الجدول رقم (٢): يمثل العدد والنسبة المئوية لتوزع العينة حسب العمل الحالي

العمل الحالي		
	N	%
عمل خاص حر	97	24.19%
موظف	154	38.40%
لا أعمل	150	37.41%
Total	401	١٠٠%

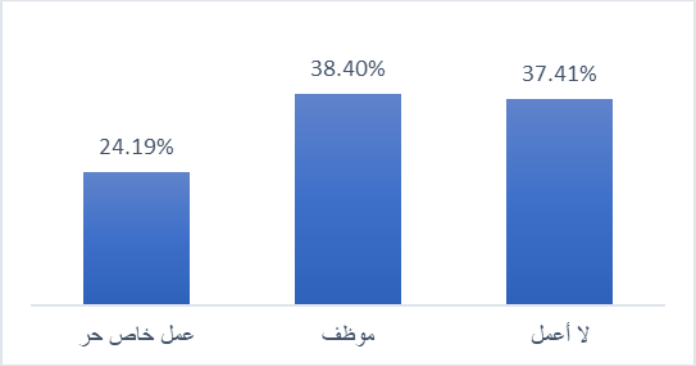

المخطط رقم ٢: يمثل النسبة المئوية للعينة حسب العمل الحالي.

٤. ٥ المعالجات الإحصائية:

-اختبار(t) لدراسة الفروق التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، العمل الحالي.

-تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المتغيرات.

٤. ٦ أدوات البحث: ستقوم الباحثة بإعداد مقياس إدراك معنى الحياة بالاعتماد على مقياس صفاء راجي ضاهر الأسطل (٢٠٢٠)،

تبنت الباحثة تعريف (القرالة والخطيب، ٢٠٢٢) لمفهوم معنى الحياة: باعتباره "مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من الدراسة، أو العمل، ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها، ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته، ورضاه عن حياته بوجه عام.

ولاحظت الباحثة وجود عوامل مؤثرة في إدراك المعنى، يمكن الاعتماد عليها أبعادا مناسبة لقياس المتغير، بعيداً عن التحيز للمثالية في الإجابة على بنود الاستبيان، والتزاماً بتحقيق درجة من الصدق والثبات يمكن الوثوق بتطبيقها على فئة الشباب الجامعي باعتبارها الشريحة العمرية الأوسع في المجتمع، وهذه العوامل هي: (أهداف الحياة- الرضا والتقبل- تحمل المسؤولية- الدافعية في الحياة)، التي نجدها في دراسة (بشر، ٢٠١٩).

وسنوضح وصف المقياس ومفتاح تصحيحه وخصائصة السيكومترية على النحو الآتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٦. ١ وصف المقياس:

البعد الأول: **أهداف الحياة** ٧ بنود

البعد الثاني: **الرضا والتقبل** ٨ بنود

البعد الثالث: **تحمل المسؤولية** ٩ بنود

البعد الرابع: **الدافعية في الحياة** ٨ بنود

٦. ٢ مفتاح تصحيح المقياس: ويجيب المفحوص (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) على فقرات المقياس، وتصحيح العبارات الإيجابية بالدرجات التالية بالترتيب:(٥، ٤، ٣، ٢، ١) بينما تصحح العبارات السلبية بالدرجات التالية بالترتيب:(١، ٢، ٣، ٤، ٥). وبمراعاة ما يلي أثناء صياغة بنود المقياس:

- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة ولا تحتاج لكثير من الشرح .
- ألا تحمل العبارة أكثر من معنى .
- أن تكون العبارات مغلقة.
- ألا توحي العبارة بنوع الاستجابة.
- أن تؤيد العبارة موضوع هدف المقياس وتتناسب مع البعد التي تنتمي إليه.
- ألا تستغرق وقتاً طويلاً للإجابة عليها.

٦. ٣ الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

الصدق المحكي: عرض المقياس في صورته الأولية على السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة حلب ودمشق وكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حلب، بهدف ملاءمة عبارات المقاييس لأهداف البحث، بالإضافة إلى التحقق من صدق المحتوى، ومدى إمكانية حذف وتعديل أو إضافة عبارات أخرى.

صدق الاتساق البنائي لمقياس إدراك معنى الحياة: حساب صدق الاتساق البنائي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد، وبين الدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف الفقرات التي لا تحقق ارتباط ذات دلالة مع البعد التي تنتمي له، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣) يوضح نتائج معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس إدراك معنى الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أهداف الحياة	.820(**)	0.000
الرضا والتقبل	.858(**)	0.000
تحمل المسؤولية	.912(**)	0.000
الدافعية في الحياة	.917(**)	0.000

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كان موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أن المقياس يتميز بالصدق البنائي لأبعاده.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثانياً: الثبات:

ثبات ألفا كرونباخ لمقياس إدراك معنى الحياة:

حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، بطريقة ألفا كرونباخ، بعد حذف الفقرات التي لا تحقق ارتباطا ذا دلالة مع البعد التي تنتمي له، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) يوضح نتائج ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس إدراك معنى الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
أهداف الحياة	٧	0.823
الرضا والتقبل	٨	0.752
تحمل المسؤولية	٩	0.916
الدافعية في الحياة	٨	0.918
الدرجة الكلية للمقياس	٣٢	٠,٩٥٠

ثالثا: الإحصاءات الوصفية: التأكد من الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفقاً لمتغيرات خصائص الدراسة:

الجدول رقم (٥): يمثل الإحصاءات الوصفية لتوزع العينة وذلك وفقاً للمستوى التعليمي على أبعاد مقياس "إدراك معنى الحياة.

الأبعاد	المستوى التعليمي	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
أهداف الحياة	طالب جامعي	222	26.65	4.13	0.28
	خريج	126	27.53	3.74	0.33
	دراسات عليا	53	27.94	4.23	0.58
	الكلي	401	27.10	4.05	0.20
الرضا والتقبل	طالب جامعي	222	31.09	4.05	0.27
	خريج	126	31.30	4.10	0.37
	دراسات عليا	53	31.08	4.93	0.68
	الكلي	401	31.15	4.18	0.21
تحمل المسؤولية	طالب جامعي	222	33.67	5.06	0.34
	خريج	126	34.60	4.19	0.37
	دراسات عليا	53	35.26	4.98	0.68
	الكلي	401	34.17	4.82	0.24
الدافعية في الحياة	طالب جامعي	222	30.41	4.37	0.29
	خريج	126	31.17	3.94	0.35
	دراسات عليا	53	31.64	4.76	0.65
	الكلي	401	30.82	4.31	0.22
البعد الكلي	طالب جامعي	222	121.82	15.35	1.03
	خريج	126	124.60	13.62	1.21
	دراسات عليا	53	125.92	17.09	2.35
	الكلي	401	123.24	15.13	0.76

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الجدول رقم (٦): يمثل الإحصاءات الوصفية لتوزع العينة وذلك العمل الحالي لأبعاد المقياس الأول "إدراك معنى الحياة.

الأبعاد	العمل الحالي	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
أهداف الحياة	عمل خاص حر	97	26.88	4.15	0.42
	موظف	154	28.15	3.76	0.30
	لا أعمل	150	26.17	4.04	0.33
	الكلي	401	27.10	4.05	0.20
الرضا والتقبل	عمل خاص حر	97	31.43	4.48	0.45
	موظف	154	31.71	4.36	0.35
	لا أعمل	150	30.40	3.69	0.30
	الكلي	401	31.15	4.18	0.21
تحمل المسؤولية	عمل خاص حر	97	34.47	4.84	0.49
	موظف	154	34.94	4.39	0.35
	لا أعمل	150	33.19	5.07	0.41
	الكلي	401	34.17	4.82	0.24
الدافعية في الحياة	عمل خاص حر	97	31.59	3.79	0.38
	موظف	154	31.08	4.35	0.35
	لا أعمل	150	30.04	4.49	0.37
	الكلي	401	30.82	4.31	0.22
البعد الكلي	عمل خاص حر	97	124.37	15.01	1.52
	موظف	154	125.88	14.86	1.20
	لا أعمل	150	119.79	14.91	1.22
	الكلي	401	123.24	15.13	0.76

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٥. نتائج البحث:

التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "إدراك معنى لحياة" تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

الجدول رقم (٧): اختبار ANOVA المعلمي لأبعاد المقياس الأول "إدراك معنى الحياة" حسب متغير المستوى التعليمي.

اختبار ANOVA المعلمي								
المقياس الأول	المستوى التعليمي	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	إحصائية الاختبار F	معنوية الاختبار	الدلالة
إدراك معنى الحياة	طالب جامعي	222	121.82	15.35	1.03	2.334	0.098	غير دال إحصائياً
	خريج	126	124.6	13.62	1.21			
	دراسات عليا	53	125.92	17.09	2.35			
الأبعاد	أبعاد المقياس الأول "إدراك معنى الحياة"							
أهداف الحياة	طالب جامعي	222	26.65	4.13	0.28	3.254	0.04	دال إحصائياً
	خريج	126	27.53	3.74	0.33			
	دراسات عليا	53	27.94	4.23	0.58			
الرضا والتقبل	طالب جامعي	222	31.09	4.05	0.27	0.113	0.893	غير دال إحصائياً
	خريج	126	31.3	4.1	0.37			
	دراسات عليا	53	31.08	4.93	0.68			
تحمل المسؤولية	طالب جامعي	222	33.67	5.06	0.34	3.102	0.046	دال إحصائياً
	خريج	126	34.6	4.19	0.37			
	دراسات عليا	53	35.26	4.98	0.68			
الدافعية في الحياة	طالب جامعي	222	30.41	4.37	0.29	2.388	0.093	غير دال إحصائياً
	خريج	126	31.17	3.94	0.35			
	دراسات عليا	53	31.64	4.76	0.65			

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

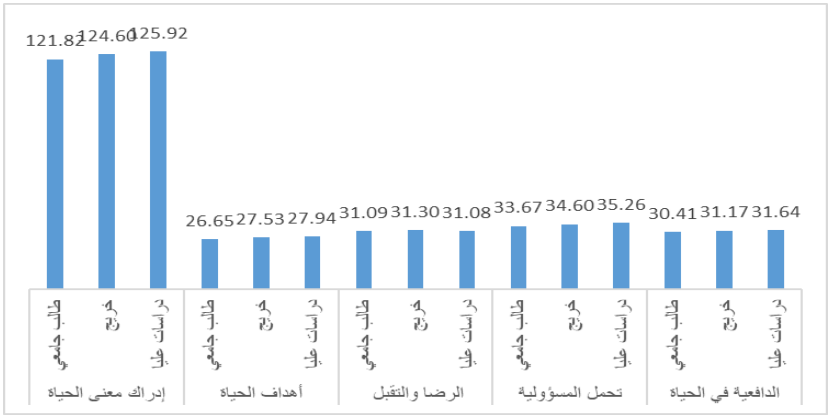

تبين من الجدول أعلاه، أن قيمة المعنوية (sig) هي(٠,٠٩٨)، وهي أكبر من(٠,٠٥)، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية (طالب جامعي، خريج، دراسات عليا) على الدرجة الكلية لإدراك معنى الحياة. وأن قيمة المعنوية لأهداف الحياة (sig) هي(٠,٠٤)، وهي أقل من(٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في هذا البعد. وبمقارنة المتوسطات الحسابية، نجد أن طلاب الدراسات العليا حصلوا على متوسط أعلى(٢٧,٩٤)، يليه الخريجون(٢٧,٥٣)، ثم طلاب الجامعات (26.65). تظهر نتائج بعد الرضا والتقبل قيمة المعنوية (sig) هي(٠,٨٩٣)، وهي أكبر من(٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاثة على هذا البعد. تبين أن قيمة المعنوية (sig) هي(٠,٠٤٦) لبعد تحمل المسؤولية، وهي أقل من(٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية. ومن المتوسطات، يظهر أن طلاب الدراسات العليا لديهم متوسط أعلى (٣٥,٢٦) مقارنة بالخريجين (٣٤,٦) وطلاب الجامعات(33.67) وتظهر النتائج أن قيمة المعنوية (sig) لبعد الدافعية في الحياة هي (٠,٠٩٣)، وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية على هذا البعد. ونستنتج مما سبق فروقاً ذات دلالة إحصائية فقط على بعدي أهداف الحياة وتحمل المسؤولية، بينما لم تظهر بقية الأبعاد أو الدرجة الكلية فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "إدراك معنى الحياة" تعزى لمتغير العمل الحالي؟

الجدول رقم (٨): اختبار ANOVA المعلمي لأبعاد المقياس الأول "إدراك معنى الحياة" حسب متغير العمل الحالي.

اختبار ANOVA المعلمي								
المقياس الأول	العمل الحالي	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	**إحصائية الاختبار F**	معنوية الاختبار	الدلالة
إدراك معنى الحياة	عمل خاص حر	97	124.37	15.01	1.52	6.701	0.001	دال إحصائياً
	موظف	154	125.88	14.86	1.20			

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

			1.22	14.91	119.79	150	لا أعمل	
أبعاد المقياس الأول "إدراك معنى الحياة"								الأبعاد
أهداف الحياة	عمل خاص حر	97	26.88	4.15	0.42	9.710	0.000	دال إحصائياً
	موظف	154	28.15	3.76	0.30			
	لا أعمل	150	26.17	4.04	0.33			
الرضا والتقبل	عمل خاص حر	97	31.43	4.48	0.45	4.097	0.017	دال إحصائياً
	موظف	154	31.71	4.36	0.35			
	لا أعمل	150	30.40	3.69	0.30			
تحمل المسؤولية	عمل خاص حر	97	34.47	4.84	0.49	5.376	0.005	دال إحصائياً
	موظف	154	34.94	4.39	0.35			
	لا أعمل	150	33.19	5.07	0.41			
الدافعية في الحياة	عمل خاص حر	97	31.59	3.79	0.38	4.356	0.013	دال إحصائياً
	موظف	154	31.08	4.35	0.35			
	لا أعمل	150	30.04	4.49	0.37			

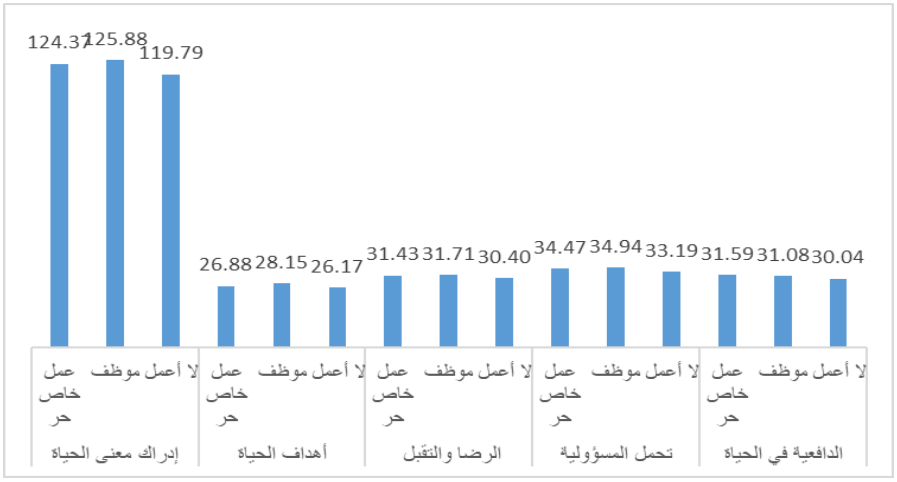

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

من الجدول أعلاه، تشير قيمة المعنوية(sig) إلى(٠,٠٠١)، وهي أقل من(٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الوظيفية (عمل خاص حر، موظف، لا أعمل) في الدرجة الكلية لإدراك معنى الحياة. وبمراجعة المتوسطات، نجد أن فئة الموظفين سجلت أعلى متوسط (١٢٥,٨٨)، يليها أصحاب العمل الحر (124.37)، ثم فئة لا أعمل (119.79).

تظهر النتائج أن قيمة المعنوية (sig) هي(٠,٠٠٠) في بعد أهداف الحياة، وهي أقل من(٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الوظيفية. بمقارنة المتوسطات، نجد أن فئة الموظفين سجلت أعلى متوسط (٢٨,١٥)، يليها أصحاب العمل الحر (26.88)، ثم فئة لا أعمل (26.17). وأن قيمة المعنوية (sig) هي (٠,٠١٧) بالنسبة الرضا والتقبل، وهي أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الوظيفية. نجد أن فئة الموظفين سجلت أعلى متوسط (٣١,٧١)، يليها أصحاب العمل الحر (31.43)، ثم فئة لا أعمل .(30.40)

بالنسبة للبعد تحمل المسؤولية المعنوية(sig) إلى(٠,٠٠٥)، وهي أقل من(٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الوظيفية. نجد أن فئة الموظفين سجلت أعلى متوسط(٣٤,٩٤)، يليها أصحاب العمل الحر (34.47)، ثم فئة لا أعمل .(33.19)

بالنسبة للبعد الدافعية في الحياة(٠,٠١٣)، وهي أقل من(٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الوظيفية. نجد أن أصحاب العمل الحر سجلوا أعلى متوسط(٣١,٥٩)، يليهم الموظفون (31.08)، ثم فئة لا أعمل (30.04).

٦. مستخلص نتائج البحث:

أظهرت النتائج ما يلي:

- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية (طالب جامعي، خريج، دراسات عليا) على الدرجة الكلية لإدراك معنى الحياة.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الوظيفية (عمل خاص حر، موظف، لا أعمل) في الدرجة الكلية لإدراك معنى الحياة.

٧.التوصيات:

- تسليط الضوء بالبرامج والمناهج التربوية، ووسائل الإعلام، على أهمية تحقيق المعنى في الحياة.
- عمل دورات وورشات عن طرق مواجهة الضغوط النفسية، وأهمية تحويل المعاناة في الحياة لتحديات يمكن التغلب عليها.
- توعية طلبة الجامعة بأهمية التثقيف الشخصي بقراءة الكتب المخصصة التي تعزز معنى الحياة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٨.الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات عن أثر إدراك المعنى في الصحة النفسية.
- إجراء دراسات مسحية عن أهداف الحياة لدى طلبة الجامعة وأثرها على إدارة الضغوط الحياتية.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

٩.المصادر:

[1] يمنية، جاب الله، **معنى الحياة وعلاقته ببض المتغيرات النفسية لدى المرأة العلس**-دراسة مقارنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت والمرأة العانس العاملة. جامعة محمد لمين دباغين سطيف عدد٢، المجلد٢، (٢٠١٦).

[2] فيكتور ،فرانكل، **الإنسان يبحث عن المعنى**، ت د. طلعت منصور، دار القلم، الكويت، (١٩٨٢).

[3] محمد، قاسم عبدالله -عبدالله محمد، قدور، **علم النفس الإيجابي**، منشورات جامعة حلب، كلية التربية مديرية الكتب والمطبوعات، (٢٠١٥).

[4] دانيال، كلاين، ترجمة: شهرت العالم **(كلما وجدت معنى الحياة يغيرونه) ، حكمة الفلاسفة العظماء حول كيفية العيش**، مكتبة آفاق، القاهرة، ط(١)، (٢٠٢٣).

[5] سناء، عائشي، **مستوى الاكتئاب لدى طلبة لجامعة ذوي الإدراك الإيجابي لمعنى الحياة**- دراسة ميدانية. رسالة ماجستير منشورة في جامعة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم علم النفس وعلوم التربية، (٢٠١٧).

[6] عبد الناصر موسى، القرالة -حنان، الخطيب، **معنى الحياة وضبط الذات لدى المطلقات من ذوات الزواج المبكر وعلاقته بالأمن النفسي**، مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٧، العدد٢، (٢٠٢٢).

[7] داليا عبدالخالق، يوسف، **معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٢٠٠٨).

[8] عبير محمد، الصبان - سارة مطيع، العتيبي- سهام إبراهيم، هلال - صفية صالح، القفاري، **معنى الحياة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في لسعودية**، جامعة سوهاج، كلية التربية، مجلة الشباب الباحثين، عدد ١١، (٢٠٢٢).

[9] سارة، الجداوي، **الدور الوسيط لصحة النفسية في العلاقة بين إدراك لضغوط ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب**، مجلة الارشاد النفسي، المجلد ٢، العدد ٧٦، كلية الآداب - جامعة حلوان، (٢٠٢٣).

[10] **هارون**، الرشيدي، **مقياس معنى لحياة**، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٢) ، في الفترة من ٢٣-٢٥ديسمبر، (١٩٩٦).

[11] أشرف عبد الفتاح، مصطفى- أيمن حلمي، عويضة - فايزة أحمد، محمود - رانيا، عبد الرحمن، **العلاقة بين معنى لحياة والوجدانات الموجبة ولسالبة لدى طلاب لجامعة**، المركز العربي للتعليم والتنمية، العدد١٢١، مجلد ٢٦، (٢٠١٩).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[12] سعاد عبدالله، البشر– حسن عبد الله، الحميدي، معنى الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٦، العدد٢، (٢٠١٩).

[13] زينب، هاشم، **معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٦، العدد الأول، (٢٠٢٠).

[14] Molasso, William. R: **Exploring franklis Purpose in life with college & character**, (v). N (1), January (2006)

١٠. الملاحق:

مقياس إدراك معنى الحياة

1) الرشيدي، توفيق. (١٩٩٦). مقياس معنى الحياة. المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٢)، في الفترة من ٢٣–٢٥ديسمبر.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

	العبارة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1	أؤمن بقيمة ما أسعى إليه.					
٢	أهدر الكثير من الوقت دون فائدة.					
٣	تزيدني المحن إحساسا بالتحدي لمواجهة الصعوبات.					
٤	أستطيع وضع خطط مستقبلية قابلة للتحقيق.					
٥	أسعى لتقديم أفضل ما لدي في كل عمل أقوم به.					
٦	أعتقد أنه من الممكن أن نحيا بلا هدف.					
٧	أفضل الاعتماد على الصدف أكثر من التخطيط المسبق.					
٨	تزيد مهاراتي التي أمتلكها فرصي في النجاح.					
٩	أرى أن الحياة تستحق أن تعاش رغم جميع العقبات.					
١٠	أعتقد أن الفشل في أمر ما بداية لنجاح جديد.					
١١	أقوم بتأدية واجباتي تجاه الآخرين بمتعة.					
١٢	أشعر وكأني أعيش في عالم ضيق ممل.					
١٣	أسعى لمواكبة تطورات الحياة.					
١٤	أجد نفسي محبوبا من الآخرين.					
١٥	إيماني بحكمة الله وراء ما يجري من أحداث يخفف عني القلق.					
١٦	لدي قناعة تدفعني لتحقيق حلمي في الحياة.					
١٧	أفكر بعواقب كل عمل أقوم به.					
١٨	أواجه ضغوط الحياة بمرونة وهدوء أعصاب.					
١٩	اهتمامي بأسرتي هو جزء من أهدافي في الحياة.					
٢٠	أستمر بتكرار المحاولات حتى أحقق النجاح.					
٢١	أشعر بعدم الاستقرار في حياتي.					
٢٢	أبذل قصارى جهدي لتنمية ذاتي.					
٢٣	أفضل المواجهة بدلاً من الهروب.					
٢٤	لدي القدرة على استعادة توازني بعد الشدائد.					
٢٥	أستطيع إيجاد الحلول لأي مشكلة قد تعترضني.					
٢٦	أستمد جرأتي من قوة الترابط الموجود في عائلتي.					
٢٧	أستثمر الأوقات الجميلة، و أحاول الاستمتاع بها.					
٢٨	أشعر بالتفاؤل عندما أفكر بالمستقبل.					
٢٩	تجعلني حياتي المستقرة شخص متوازن.					
٣٠	أعتقد بأن وراء كل شدة فرج.					
٣١	عندما تكثر المهام من حولي، أشعر بالعجز.					
٣٢	أرغب بالتجديد في حياتي.					

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq